المطالبة باستقالة مدير الاستخبارات الأمريكية

هيلاري كلينتون تنوي زيارة مصر وتونس هذا الأسبوع

■ ،، واشنطن/ وكالات

أفاد ثلاثة أعضاء نافذين في مجلس الشيوخ الأمريكي انهم يعتزمون طرح مشروع قانون يقضي بإنشاء صندوقين لتقديم مساعدة اقتصادية لمصر وتونس قبل أيام من زيارة لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى البلدين.

وقال السناتور جون كيري رئيس لجنة الشؤون الخارجية خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الجمهوري جون ماكين والمستقل جو ليبرمان "نقوم بذلك ايمانا منا –وهو ايمان تشاطرنا اياه الإدارة– بان امام الولايات المتحدة فرصة تاريخية لمساعدة هذين البلدين وتحويل اليقظة العربية التي اجتاحت أراضيهما إلى ولادة جديدة دائمة تجلب الازدهار والديموقراطية".

وأكد كيري ان الهدف من هذين الصندوقين اللذين يجري حاليا بحث قيمتهما مع الإدارة، هو توفير رساميل للمقاولين المحليين من اجل "ارساء الاستقرار في الاقتصاد" و"إنشاء آلاف الوظائف" التي يحتاج اليها البلدان.

وأوضح ان الاموال التي سترصد للصندوقين ستتراوح بين ٥٠ و٦٠ مليون دولار لمصر و١٠ إلى ٢٠ مليون دولار لتونس مؤكدا ان "هذه الاموال لن تكون اموالا مهدورة".

وتساءل ليبرمان الذي يرئس لجنة الأمن القومي "هل يمكننا ان نسمح لانفسنا بذلك؟" في تلميح إلى العجز القياسي في الميزانية الأمريكية وتابع "لا يمكن ان نسمح لانفسنا بعدم القيام بذلك" مؤكدا ان "من مصلحة" الولايات

المتحدة ان تنجح الثورات العربية في وجه مخاطر التطرف الإسلامي.

وأوضح كيري ان الرسالة من خلال إنشاء الصندوقين ستتخطى البلدين لتصل إلى دول اخرى معتبرا ان ذلك سوف يعني "للشعوب عبر العالم العربي ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدتها على بناء اقتصادات قوية وديموقراطيات قوية".

وأضاف "هذا استثمار في مستقبل العالم العربي وفي مستقبل الأمن القومي الأمريكي" مضيفاً "نتطلع إلى العمل معاً لتخطي (الازمة) باسرع ما يمكن".

وقال ليبرمان "اننا نغتنم اللحظة" متوقعا "اوقاتا صعبة" امام مصر وتونس.

وذكر ماكين الجمهوري الاقوى في لجنة القوات المسلحة ان هذا المشروع سيساعد كلينتون على تقديم عرض مساعدة فعلية خلال جولتها الاسبوع الجاري وعلى نقل رسالة مفادها ان "المساعدة في طريقها".

وأضاف ماكين ان البلدين "يعانيان كثيرا" وان الصندوقين سيؤكدان ان "شعب الولايات المتحدة يدعم" شعبيهما العابدين بن علي هي بمثابة "مختبر" مرشح للنجاح.

واعلنت هيلاري كلينتون الخميس انها ستزور القاهرة وتونس الاسبوع الحالي، في أول زيارة لهما إلى البلدين منذ الاطاحة برئيسيهما حسني مبارك وزين العابدين بن علي، مشيرة إلى انها ستلتقي المعارضة الليبية في القاهرة.

على صعيد آخر طلب السناتور الجمهوري ليندسي غراهام الذي يتمتع بنفوذ كبير استقالة مدير الاستخبارات الأمريكية جيمس كلابر لادلائه بتصريحات حول ليبيا اعتبرت متهورة ولا تخدم مصالح الولايات المتحدة.

وردا على سؤال عن الوضع في ليبيا قال كلابر امام لجنة في الكونجرس "على الامد الطويل اعتقد ان النظام سينجو".

لكن غراهام رأى في بيان ان "الوضع في ليبيا يبقى هشا وتعليقات المدير أمس حول +بقاء القذافي في السلطة+ لا تفيد مصالحنا للأمن القومي"، مؤكدا ان هذه التصريحات تجعل الوضع "اصعب".

الا ان غراهام اعترف في الوقت نفسه ان تحليل كلابر "قد يكون صحيحا" لكن ما كان يجب الادلاء به علنا.

وأكد البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما لديه ثقة كاملة بكلابر.

وقال السناتور غراهام "للاسف هذا ليس التصريح المتهور الأول لكلابر" وعليه ان يستقيل.

وصرح كلابر في جلسة استماع في الكونجرس ان روسيا والصين تشكلان "تهديدا قاتلا" للولايات المتحدة بسبب القدرات النووية التي يملكها البلدان.

وفاجأ كلابر أعضاء لجنة الدفاع الذين سألوه عن "التهديدات في العالم" بامتناعه عن ذكر ايران وكوريا الشمالية بين التهديدات التي تواجهها واشنطن.

وقال غراهام في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز ان "ثلاث هفوات وينتهي الامر"، مشيرا إلى تصريحات سابقة لمدير الاستخبارات.

واشار غراهام إلى تعليق ادلى به الشهر الماضي كلابر الذي قال ان جماعة الاخوان المسلمين منظمة "علمانية".

كما عبر عن اسفه لان كلابر لم يكن "على علم" بعملية واسعة لمكافحة الإرهاب في لندن لافشال اعتداء مرتبط بتنظيم القاعدة.

مبادرة نتانياهو للحل المؤقت تظهر تمسكه بالقدس والاستيطان

الفلسطينيون قلقون من سعي إسرائيل لفرض خطة سلام مدعومة أمريكيا لاتلبي مطالبهم

■ القدس المحتلة/وكالات

يشعر الفلسطينيون بالقلق من سعي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو إلى فرض خطة سلام مدعومة من واشنطن لا تلبي مطالبهم في العودة إلى المفاوضات للتوصل إلى اتفاق سلام دائم.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه أن "هناك قلقا فلسطينيا من سعي" نتانياهو "لبلورة خطة سيسميها خطة سلام لكنها في حقيقة الأمر محاولة منه للتهرب من أي عملية سلام جدية".

ورأى أن نية نتانياهو الاعلان عن خطته امام لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (ايباك) "محاولة لحشد دعم اللوبي اليهودي لخطته ليضمن ضغطهم على الإدارة الأمريكية من أجل تبني الخطة".

وأضاف أن معلومات الفلسطينيين "تشير إلى أن هناك حوارا إسرائيليا أمريكيا حول مضمون خطة نتانياهو".

وتابع أن نتانياهو ارجأ الكشف عن خطته إلى مايو المقبل "لاعلانها امام الايباك لتشكيل قوة ضغط على الإدارة الأمريكية لقبولها .. ويعمل لتجنيد الايباك لصالح خطته لفرضها على الإدارة الأمريكية أو للتفاوض حول مضمونها ليضمن قبولها من قبل الإدارة قبل أن يعلنها".

واوضح المسؤول نفسه أن المفاوضات بين نتانياهو والإدارة الأمريكية حول مضمون المبادرة جارية الآن.

وقال أن "نتانياهو والإدارة الأمريكية يتفاوضون الآن على مضمون المبادرة وخطواتها".

وعن مضمون هذه المبادرة، قال المسؤول الفلسطيني انها "ستتضمن حدود عام ١٩٦٧م لكن بشكل غامض مع الأخذ بعين الاعتبار ذكر مصالح إسرائيل الأمنية والتغيرات التي جرت على الأرض في الدول العربية والمنطقة".

وأضاف أن نتانياهو "سيعلن أن القدس موحدة وعاصمة لدولة إسرائيل أي انه سيواصل الاستيطان في القدس".

وتابع أن "هذه الخطة ستتحدث عن المصالح الأمنية لإسرائيل ومنها الاحتفاظ بسيطرة إسرائيلية في الغور أي الحدود مع الاردن من الجهة الشرقية ومن الغرب من جهة الجدار العنصري مع دولة إسرائيل".

وأوضح أن "الخطة هدفها حل انتقالي طويل الأمد على خمسين بالمئة من الضفة الغربية والانتقال للمرحلة الثانية مرهون بنجاح التجربة الأولى"، مشيرا إلى أن "الذي يقرر النجاح هو إسرائيل".

وقال أن هذا يعني "الدخول في تطبيق المرحلة الثانية" من خارطة الطريق "وتجاهل ال عملية السلام وللاحياء للعالم بان لديه جديد".

واضاف أن الفلسطينيين "يتخوفون من أن تقدم الإدارة الأمريكية خطة للتسوية على غرار خطة الرئيس الأمريكي الاسبق بيل كلينتون، قد تكون اضعف من خطة كلينتون أو مشابهة لها وتأخذ في الاعتبار الافكار الإسرائيلية".

وكانت خطة كلينتون عرضت في مؤتمر في كامب ديفيد حضره الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء السابق ايهود باراك في العام ٢٠٠٠م، الذي انتهى بالفشل.

وتنص هذه الخطة على إقامة دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧م لكن تبقي على القدس الشرقية بما فيها المسجد الأقصى تحت سيطرة إسرائيل.

وتابع أن "الولايات المتحدة تريد أن تضمن سلفا موافقة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على خطتهم قبل اعلانها لأن أصواتا في الإدارة تقول ما قيمة أن نطرح خطة يتم رفضها من احد الاطراف وخاصة إسرائيل".

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن الأمريكيين "لديهم مع ذلك القدرة على الضغط على إسرائيل للقبول بخطة سلام حقيقية لكنهم يتخوفون من عدم القدرة على نجاح تطبيق خطتهم".

وقال أن "الأمريكيين يريدون خطوة كبيرة تتحقق قبل يوليو أو على ابعد حد قبل اغسطس المقبل للتوصل إلى اتفاق إطار".

وتابع أن "الإدارة الأمريكية تمارس ضغطا على إسرائيل لكنه غير كاف لأن الإدارة أوضحت لإسرائيل أن المنطقة مقبلة على تغيرات كبيرة وهائلة وأوضحت لإسرائيل انهم لن يستخدموا الفيتو (حق النقض) كل مرة لصالح إسرائيل".

لكن المسؤول الفلسطيني "ابدى تخوفه من أن الإدارة الأمريكية واطرافا دولية أخرى تسعى فقط لاقناع الفلسطينيين بالعودة إلى المفاوضات بدون أن يكون لها جدول زمني واضح اقصاه سبتمبر المقبل على أسس واضحة تقود إلى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية وفق الشرعية الدولية".

واكد انه بدون تحقيق هذه الشروط "لن يكون النجاح حليف أي خطة سلام تقدم من أي جهة كانت".

وقال "نؤيد بيانا واضحا من الرباعية لكن إسرائيل ترفضه ونحن نصر على شرط أن يوافق عليه إسرائيل لتلتزم به ويتم استئناف المفاوضات على أساسه".

وفرض القضاء الإسرائيلي تعتيما على قضية اختفاء مهندس فلسطيني في اوكرانيا تتهم زوجته جهاز الاستخبارات الإسرائيلي الموساد بخطفه.

وكررت محكمة مطلع الأسبوع الجاري منع نشر أي معلومات حول اختفاء ضرار ابو سيسي (٤٢ عاما) في ١٩ فبراير.

ورفضت المحكمة طلبا برفع التعتيم قدمته المنظمة الإسرائيلية للحقوق المدنية لكنها سمحت باطلاع الجمهور على المعلومات التي تنشر في الخارج.

وتعارض المنظمة خصوصا مبدأ سرية التحقيق الذي تفرضه إسرائيل لاسابيع واحيانا لاشهر، لاسباب امنية، كما قالت المنظمة.

وقالت الشرطة الاوكرانية انها تتحقق من معلومات حول اختفاء الفلسطيني ابو سيسي.

وقد طلبت الزوجة الاوكرانية لهذا المهندس الفلسطيني من شرطة بلادها مساعدتها في "تحديد مكانه"، كما قال المتحدث باسم وزارة الداخلية سيرغي بورلاكوف لوكالة الصحافة الفرنسية.

واضاف المتحدث "بحسب زوجة هذا الرجل، من الممكن أن يكون الآن في إسرائيل"، موضحا أن وزارته تعمل على التأكد من صحة هذه المعلومات.

وتعتقد فيرونيكا زوجة ابو سيسي أن المخابرات الإسرائيلية خطفت زوجها، على ما نقل الموقع الالكتروني للمركز الفلسطيني للإعلام، مطالبة "بالافراج عنه".

وقالت السفارة الفلسطينية في كييف في اتصال مع الصحافة الفرنسية انها على علم بهذه الحادثة، لكنها رفضت الأدلاء بأي تعليق.

من جهتها، اتهمت سوزان ابو سيسي (٤٥ عاما) شقيقة ضرار ابو سيسي، إسرائيل "بخطف" شقيقها.

وقالت أن "ضرار مواطن فلسطيني عادي حاصل على دكتوراه في الهندسة الكهربائية .. ولا يوجد أي سبب لاعتقاله .. ولا يمكن تخييل سبب لاعتقاله".

وبعد أن رأت أن خطفه "تصرف دنيء لا يقوم به الا الموساد الإسرائيلي"، صرحت أن ضرار ابو سيسي "لا ينتمي لأي فصيل سياسي ويعمل في القطاع الخاص في محطة توليد الكهرباء في غزة".

الا انها اوضحت أن "السبب الوحيد الذي قد يكون وراء هذا الاختطاف هو قيامه بتحويل توربينات محطة توليد الكهرباء لتصبح قادرة على العمل بالسولار المصري بدلا من الإسرائيلي".. وتابع أن ذلك "قد يكون ازعج إسرائيل".

وابو سيسي هو المدير التقني لمحطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة واب لستة أطفال. وقد فقد اثره في ١٩ فبراير في قطار في رحلة بين كييف بمدينة خاركيف شرق البلاد، وفقا لموقع الإعلام الفلسطيني.

وقالت شقيقته انه "ذهب الى اوكرانيا في نوفمبر الما".

واضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أن "هذا الاختطاف انتهاك للقانون الدولي ولسيادة اوكرانيا ودليل اضافي على استخفاف الاحتلال بالمجتمع الدولي".

وتابع انه يحمل "الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن سلامته"، مطالبا "بالافراج عنه".

ودعا ابو زهري "اوكرانيا الى تحمل مسؤولياتها تجاه هذه الجريمة التي ارتكبت على أراضيها".

ترحيب واسع بتصريحات خامنئي رافقته إشادة برفسنجاني

طهران: سندمّر الأعداء خارج الحدود في حال تعرّضنا لأي اعتداء

■ ،، طهران/وكالات

رغم ان جميع القادة السياسيين والعسكريين الإيرانيين استبعدوا في تصريحات سابقة فكرة تعرض بلادهم لاعتداء خارجي، لاسيما من قبل امريكا واسرائيل، لكن مع ذلك مازالوا يلوحون بجهوزية قدراتهم الدفاعية على درء أي عدوان.

وفي هذا الاطار، قال مستشار المرشد الاعلى آية الله السيد علي خامنئي للشؤون العسكرية القائد السابق لقوات النخبة يحيى رحيم صفوي، ان القوات المسلحة الإيرانية قادرة على «تدمير قوات العدو خارج الحدود في حال تعرض إيران لأي اعتداء».

واضاف: «لقّنت القوات الإيرانية في مرحلة الدفاع المقدس (الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨م) درسا للمعتدين ليدركوا أنهم اذا كرروا عدوانهم على الوطن فإن قواتنا لن تكتفي بالدفاع فحسب بل انها ستطاردهم خارج الحدود لتأديبهم».

على صعيد آخر، لقيت تصريحات خامنئي لدى استقباله رئيس واعضاء مجلس خبراء القيادة امس الأول، واعلن فيها رفضه القاطع للالفاظ غير الاخلاقية التي تستخدمها مجموعات دينية متشددة تزعم ولاءها للولي الفقيه (خامنئي) خلال تجمعات مناهضة لعدد من القادة في البلاد، ابرزهم الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني وافراد اسرته، ترحيبا واسعا من قبل الاوساط السياسية والاعلامية التي ترى ان الرئيس الجديد لمجلس خبراء القيادة محمد رضا مهدوي كني والسابق هاشمي رفسنجاني يشكلان ثنائيا فاعلا لتعزيز مناخ الاعتدال في البلاد.

وفي هذا الشأن، قال امام جمعة طهران محمد امامي كاشاني: ان «من الضروري أن تبقي إيران نموذجا للأخلاق والخصال الحميدة لكي تصبح قدوة واسوة للآخرين أن القائد الاعلى شدد في لقائه مع أعضاء مجلس خبراء القيادة على ضرورة التحلي بالاخلاق الاسلامية، وبما أن ثورتنا اسلامية لذا علينا أن نتحلى بالأخلاق التي دعا لها الدين الحنيف حيث وصف القرآن الكريم نبي الرحمة (صلوات الله عليه) بأنه على خلق عظيم»، ونوه بأن إيران تقدمت كثيرا على الصعيدين العلمي والسياسي، لكنها تواجه مشاكل في اطار الاخلاق.

وفي ضوء اشادة خامنئي بمبادرة رفسنجاني في عدم الترشح لرئاسة مجلس خبراء القيادة فاسحا المجال لآية الله محمد رضا مهدوي كني، لترؤس هذا المجلس خلال الدورة الجديدة التي تستمر سنتين، فإن امام جمعة طهران اشاد هو الاخر برفسنجاني، مؤكدا «ان السيد رفسنجاني وبموقف ينم عن صدق واخلاص رفض الترشح لهذا المنصب المثقل بالمسؤوليات والجهود المضنية، حين سمع ان السيد مهدوي كني يعتزم الترشح له، وهذان الشخصان هما من الوجوه المشرقة والبارزة في البلاد ويحظيان باحترام الامة الإيرانية».

وفي سياق متصل اكدت بعض وسائل الاعلام المحلية، ان خامنئي برفضه الصريح للسلوك غير الاخلاقي الذي يلجأ اليه من يزعمون التبعية له من خلال منابر صلوات الجمعة ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرأية ومواقع الانترنت «يكون اتم الحجة على هؤلاء واحبط كل المحاولات العدائية التي تستهدف المساس برفسنجاني».

جمعة غضب ثالثة تعم بغداد ومدناً عراقية أخرى

■ ،، بغداد/ وكالات

تجمع حوالي خمسمئة شخص في وسط بغداد ليوم الجمعة الثالث على التوالي منددين بالفساد وبسوء الخدمات وسط إجراءات مشددة اتخذتها القوى الأمنية اعتبارا من عصر أمس الخميس.

ورفع المجتمعون في ساحة التحرير في ظل نصب الحرية إعلاما عراقية ولافتات كبيرة كتب عليها "تطالب بإقالة محافظ بغداد" و"الشعب يريد توفير الخدمات".

كما أطلقوا هتافات عدة بينها "نفط الشعب للشعب وليس للحرامية" و"حظر التجول باطل وهدر الأموال باطل وراتب مليار باطل".

يشار إلى أن السلطات لم تقرر فرض حظر التجول في بغداد خلافا للتظاهرات السابقة.. وحلقت مروحيات تابعة للجيش العراقي فوق المتظاهرين.

وقال عبدالكريم الحبيب، وهو إب لخمسة وموظف سابق في وزارة النقل، "أطالب بعودة المفصولين السياسيين الذين ظلموا إبان النظام السابق وما يزال الظلم لاحقا بهم حتى الآن".

أما فؤاد الراوي الموظف المفصول من السكك الحديد، قال أن "أوامر رسمية قررت إعادتنا، لكن أسبابا طائفية تحول دون ذلك".

كما أكد محمد فارس أن راتبه "التقاعدي يبلغ ٢٢٥ ألف دينار (١٩٠ دولاراً) بعد خدمة ٢٥ عاماً، فهل يعقل هذا؟ لقد خدمنا البلد ونكافأ بهذا الشكل".

وقالت ليلى صالح ياسين (٤٣ عاماً) وهي أم لأربعة أطفال "أطالب بحقوق العراقيين والراتب التقاعدي وتحسين الخدمات والكهرباء والظروف المعيشية أنا مسؤولة عن أربعة أطفال وإعالة أخي المتخلف عقلياً عبر بيع أمور بسيطة على قارعة الطريق". يذكر أن حوالي ٥٠٠ شخص تجمعوا الاثنين الماضي في المكان ذاته تعبيراً عن "ندمهم" للمشاركة في الانتخابات التشريعية، كما تظاهر حوالي ألفي شخص الجمعة الماضي أيضاً رغم فرض حظر التجول.

وتأتي التظاهرات تلبية لدعوة أطلقتها مجموعات من الشبان عبر موقع الفيسبوك على غرار ما يحدث في العديد من دول العالم العربي.

وتخللت تظاهرات ٢٥ فبراير الماضي في مدن العراق أعمال عنف أدت إلى مقتل ١٦ شخصاً وإصابة العشرات.

زلزال عنيف يسبب تسونامي في منطقة المحيط الهادئ

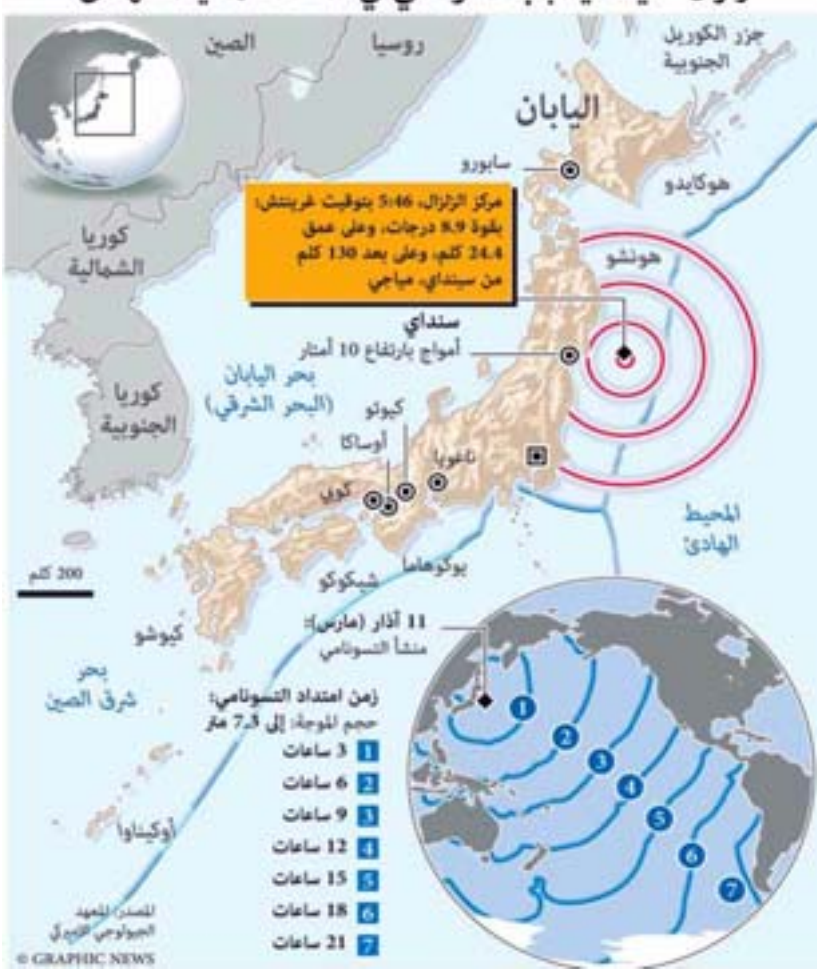

رئيس الوزراء أكد عدم وجود تسرب إشعاعي ... وروسيا تخلي أجزاء من الكوريل

اليابان: موجات (تسونامي) بعد هزّة بقوة ٨,٩ درجة حصيلتها مئات القتلى

■ ،، عواصم/وكالات

ضرب زلزال عنيف بقوة ٨,٩ درجة مناطق شمال شرق اليابان أمس، محدثاً حالة من الرعب الشديد بعد وصول التأثير إلى العاصمة طوكيو، رغم تحديد المركز في أعماق المحيط، وأظهرت الصور المباشرة وصول موجات من المد البحري (تسوماني) بلغ ارتفاع بعضها ١٠ أمتار، اجتاحت تأثيراتها السواحل.

وأعلنت وسائل الإعلام اليابانية حصيلة جديدة من ٢٨٨ قتيلاً على الأقل ومئات الجرحى والمفقودين بعد ساعات تقريبا على وقوع الزلزال، فيما شب حريق في محطة نووية في محافظة مياغي إلاّ أن السلطات أكدت عدم وقوع تسرب إشعاعي.

وأعلنت وزارة الصناعة انه تم إصلاح الخلل الذي كان سجّل في المحركين رقم واحد واثنين في مفاعل في محافظة فوكوشيما بعد الزلزال، وأن النظام الخاص بالتبريد في حال وقوع طوارئ عاد إلى العمل في المحركين.

وقالت ان ما مجموعه ١١ مفاعلاً نووياً في محافظات فوكوشما وتوكاي على المحيط الهادئ أقفلوا أوتوماتيكياً على اثر وقوع الزلزال الذي يعتبر الأقوى في تاريخ اليابان الحديث.

واشتعلت النيران في مجمع للبيتروكيماويات في إيشيهارا في محافظة تشيبا.

كما انهار سد في مقاطعة فوكوشيما، شمال شرقي اليابان، وجرفت مياهه العديد من المنازل.

وفي سياق متّصل أعلن السفير الأميركي في اليابان جون روس ان القوات الأميركية العسكرية في اليابان على استعداد لمساعدة السلطات اليابانية في معالجة آثار الزلزال، فيما قال مصدر حكومي ان ٧ دول أخرى عرضت المساعدات لليابان.

ودعا رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان الشعب الياباني إلى التصرف بهدوء بعد الزلزال وتعهد ببذل جميع الجهود من أجل تقليص الأضرار الناتجة عنه وأرسلت الحكومة عناصر من قوات الدفاع اليابانية إلى المناطق المنكوبة فيما أرسلت الشرطة ٩٠٠ عنصر.

وتعهدت أحزاب المعارضة بأنها ستتعاون مع الحكومة في معالجة آثار الزلزال.

وأصدر كان إنذارا نوويا في البلاد في أعقاب الزلزال المدمر، لكنه أكد في الوقت نفسه عدم ثبوت وجود تسرب إشعاعي في أو بالقرب من المحطات النووية.

وقال إنه أعلن حال طوارئ نووية حتى تتمكن السلطات بسهولة من اتخاذ الإجراءات الضرورية.

وذكر مركز الرصد الجيولوجي الأمريكي، أن مركز الهزة يقع على بعد ٢٣٧ ميلاً من طوكيو، وبمجرد وقوع الزلزال، صدرت تحذيرات من موجات المد في اليابان، وكذلك في روسيا وبعض الجزر بالمحيط الهادئ.

وقال المركز: (بالاعتماد على المعلومات المتوافرة، فإن التسونامي الذي ينتج جراء زلزال من هذا النوع قد يدمر مناطق واسعة من الأراضي الساحلية، حتى على مسافات بعيدة من مركزة). ولفت إلى أن الزلزال الذي كان يعتقد في البدء أنه بقوة ٧,٩ درجة، قبل أن تتم إعادة النظر بتقييمه، يعتبر من النوع الهائل، لكن البيانات غير كافية لمعرفة ما إذا كانت تأثيرات المد البحري ستصل إلى جزر هاواي.

ولا تعتبر مناطق شمال شرق اليابان ناشطة زلزالياً في العادة، لذلك يرى عدد من المتابعين أن الزلزال كان مفاجئاً لناحية قوته ومركزه، خصوصا أن زلزال اندونيسيا المدمر كان بقوة تسع درجات.

وأظهرت الصور المباشرة التي عرضتها شبكات التلفزة اليابانية عموداً كبيراً من الدخان يرتفع من ميناء ايواتا، ولم تتضح أسبابه.

كما بدت عشرات السيارات وهي تطفو في المياه، كما أظهرت الصور المباشرة الأولى لوصول موجات تسونامي كيفية اجتياح مياه البحر للشوارع الساحلية.

وأكدت السلطات اليابانية أن قرابة أربعة ملايين منزل في طوكيو باتت من دون كهرباء، بينما احتشد الناس في شوارع المدن خوفاً من العودة لمنازلهم بسبب الهزات الارتدادية محاولين الاتصال بأقاربهم للاطمئنان عليهم.

وتعود أقوى هزة أرضية مسجلة في التاريخ إلى عام ١٩٦٠م، عندما ضرب زلزال بقوة ٩,٥ درجة مناطق في تشيلي.

وفي موسكو، اعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف امس، استعداد بلاده لمساعدة اليابان بعد الزلزال العنيف والمد البحري الذي تلاه، في وقت وصلت فيه امواج التسونامي الى جزر الكوريل المتنازع عليها بين البلدين.

وصرح مدفيديف خلال اجتماع للحكومة (بالطبع نحن مستعدون لمساعدة جيراننا على مواجهة تبعات هذا الزلزال العنيف).

وكانت روسيا اصدرت في وقت سابق امس، انذارا بحصول مد بحري في جزر الكوريل وامرت باجلاء ١١ الف شخص، حسب مسؤولين. وبلغت اولى موجات التسونامي جزر الاركبيل الاكثر الى الجنوب والتي تعتبر في قلب النزاع مع اليابان.

وأضاف مدفيديف في كلمة متلفزة: ان على الحكومة اتخاذ كل الإجراءات لتفادي سقوط قتلى وأضرار في روسيا بعد الزلزال.

وفي واشنطن، أصدرت وكالة الأرصاد الجوية الوطنية الأمريكية (إن أوه اي اي) امس، تحذيرا من احتمال حدوث موجات مد عال (تسونامي) لهاواي وساحل أمريكا الشمالية، ويمتد من الاسكا وحتى كاليفورنيا في أعقاب زلزال مدمر ضرب اليابان.

وفي جنيف، استخدم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر، امس، أنظمته للإنذار المبكر في دول آسيا والمحيط الهادئ في إطار جهوده الرامية إلى نقل الأشخاص إلى بر الأمان بعد التحذير من وقوع (تسونامي).

وأفادت وسائل الإعلام بأن سفينة على متنها مئة شخص جرفها المد البحري في منطقة مياجي (شمال شرق اليابان)، من دون اعطاء معلومات حول مصير الركاب.

وتملك السفينة شركة بناء تابعة لمرفأ ايشينوماكي، حسبما اوردت وسائل الاعلام نقلا عن الشرطة المحلية.

هذا وكان محرك البحث (غوغل) قد أطلق خدمة جديدة تسهل تجميع شتات المفقودين جراء الزلزال القوي الذي ضرب اليابان امس.

وبدأ (غوغل) خدمة البحث عن الأشخاص باللغتين اليابانية والإنكليزية إذ يمكن للمستخدم وضع اسمه ومعلومات عنه أو عن أشخاص آخرين وأيضا البحث بالاسم عن المفقودين.

من جهتها أصدرت نيوزيلندا أمس، تحذيراً من حصول موجات مد (تسونامي).

وذكرت وسائل الإعلام النيوزيلندية ان وزارة الدفاع المدني أصدرت تحذيراً من التسونامي لكنها أوضحت انها لا تتوقع أن تشكل هذه الموجات العالية تهديداً للسكان على البر.

وأشارت إلى ان موجة بارتفاع متر واحد يمكن أن تصل إلى سواحل وسط وشمال الجزيرة الشمالية صباح اليوم بالتوقيت المحلي.

كما أصدرت اندونيسيا امس، تحذيرا من تعرض الجزء الشرقي من البلاد لأمواج مد بحري عاتية (تسونامي) بعدما ضرب زلزال بقوة ٨,٩ درجة على مقياس ريختر اليابان.

إلى ذلك أمر الرئيس التايواني ما ينغ – جو امس، حكومته بسرعة تشكيل مركز طوارئ على مستوى وزاري استعدادا لحدوث موجة مد بحري عاتية (تسونامي) بسبب الزلزال القوي الذي ضرب اليابان.

وقال الناطق باسم الرئيس لو تشيا تشيانغ: إن ما ألغى كل ارتباطاته عندما علم أن تايوان تقع ضمن المناطق المهددة بأمواج (تسونامي) وطالب السلطات بالتنسيق في ما بينها لمواجهة أي كارثة.